

غريب الحديث لابن الجوزي

يقول لستُ بِرَجَبَانِ يَنْتَفِخُ سَحَرُهُ فَيَمْلَأُ جَنْبَهُ .

في الحديث أَنَا بَرِيءٌ مِنْ مُسْلِمٍ نَزَلَ مَعَ مُشْرِكٍ لَا تَرَأَى نَارَ أَهْمًا فِيهِ
ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّ الْمَعْنَى لَا يَنْزِلُ الْمُسْلِمُ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي تَرَى
نَارَهُ نَارَ الْمُشْرِكِ إِذَا أَوْقَدُوا وَالْمَقْصودُ البُعْدُ عن جوارِ المشركين .
والثاني أَنَّ الْمُرَادَ نَارُ الْحَرْبِ فَنَارُ الْمُسْلِمِينَ تَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ
ونَارُ الْكُفَّارِ تَدْعُو إِلَى الشِّرْكِ وَلَا يَتَّفِقَانِ ذَكَرَ الْقَوْلَيْنِ أَبُو
عُبَيْدٍ .

والثالثُ أَنَّ الْمُرَادَ لَا يَتَسِمُ الْمُسْلِمُ بِسِمَةِ الْمُشْرِكِ وَلَا يَتَخَلَّصُ
بِإِخْلَاقِهِ مِنْ قَوْلِكَ مَا نَارُ نِعَمِكَ أَيِ مَا سَمَتْهَا .
قوله لِيَتَرَأَوْا أَهْلَ عِلِّيِّينَ أَيِ يَنْظُرُونَ .

في الحديث تَرَأَوْا يَنْزِلُ الْهَلَالُ أَيِ تَكَلَّسَفْنَا النَّظَرَ هَلْ نَرَاهُ أَمْ لَا .
في الحديث فَجَاءَ فَإِذَا رَأَيْتُ وَهُوَ التَّابِعُ مِنَ الْجِنَّ يَتَرَأَى فِي صُورَةٍ حَيَّةٍ